٥ وحدة الجزء والكل فقيل ينبغي ان يعتبر وحدة الجزء بان لا يكون الحكم في احديهما على جزء وفي الاخر على جزء اخر
ليتحقق التناقض فان الزنجي اسود اي بعضه الزنجي ليس باسود اي بعضه الاخر فقول الشارح في البيان اذ لو اختلف
الجزء والكل لم يثبت فقط قاصر والحق ان يقول اذ لو اختلف بالجزء والكل والجزءان انتهى فيه بحث اذ الاتحاد في
الجزء عين اتحاد الموضوع اذ لو اختلف لم يتحد في شرائطه يغني عنها على ان اختلاف الكل والجزء اذا كان
موجبا لعدم التناقض مع اشتمال الكل على الجزء فاختلاف الجزءين موجب له بالطريق الاولى ان الزنجي ليس باسود اي كله
صدقهما ان له بياضا وحمرة بياض العين والظفر وحمرة اللحم الى غير ذلك ٦ وحدة المكان
قيل انه مستدرك لما ان وحدة الزمان مستلزمة لوحدة المكان فذكرها مستدرك والمقدم حقه بيانه لما امتنع كون الشيء
في زمان واحد في مكانين فوحدة الزمان مستلزم لوحدة المكان والمقدم حقه او ان تخلف هكذا لو لم يستلزم
وحدة الزمان لها لوحدة صدق انه بدون وحدة المكان ولو وحدها لزم كون الشيء والمقدم مثله وفصلها الزمان
في زمان واحد في مكانين فيلزم لو لم يستلزم [illegible] ان يكون الشيء لكن التالي ممتنع بط بالضرورة والمقدم مثله لان النسبة
فثبت نقيضه فهو المط والجواب منع ملازمة الكبرى كيف وهذا مبني على النسبة الايجابية وان النسبة السلبية
فيجوز ان يكونا جميعا في زمان واحد ويكون كل منهما في مكان كقولك زيد جالس اي في المسجد زيد ليس بجالس اي في السوق
٨ وحدة القوة والفعل كون الشيء من شانه ان يكون وليس بكائن كما ان الفعل كون الشيء في زمان يكون وهو كائن
وتلك القوة ليست الا الامكان لان ما بالقوة لا يكون بالفعل لكونها قسيمة له بخلاف الممكن فانه كثيرا ما يكون بالفعل
وان تصادق الامكان والقوة في مادة لكنهما قد يفترقان في مسوطهما بمعنى ما ليس بكائن وهو عدم الحيوان في الحمار
على ان الامكان كيفية للنسبة والقوة والفعل في الحقيقة قيدان للمحمول وليس بكيفيتين للنسبة فلا يمكن ان [illegible] بين
بين الاتحاد وبين الاختلاف في الجهة على ما سيجيء

فهذه شروط ثمانية الخ وانما ذكروها مع ان تعريف التناقض متكفل لتميزه عما عداه لان كثيرا ما يعرض الغلط للمتعلم
من جهة هذه الاختلاف بين القضيتين فيظنه موجب للتناقض لعدم تنبهه لاعتبارها فخرج الاختلاف في التناقض
المذكور في التعريف اما بانه خارج عن اصل التناقض او عن التناقض الذاتي فذكروا عدة من الامور العارضة للاختلاف
تمكين للمتعلم في مقام التنبيه وتمييزه في التفحص ليحقق الاختلاف المذكور ولم يستوفوا بيان ما يعرف بكثير الوحدات
التي يشترطونها لانها لا تعد ولا تحصى فاحالوها على فطنة المتعلم بعد تعويدها بهذا المقدار من التنبيه فظهر
ان الرد الى الوحدتين اخلال بما هو الغرض من تفصيل الوحدات الثمانية والرد الى وحدة النسبة مبالغة في الاخلال
اولان التعريف يفيد تحقق الماهية فقط لا تحقق ذات التناقض وهو متوقف على هذه الشروط فخرج الا تناقض
والا تناقض الذاتي متفرع على وجود تلك الشروط ومتاخر عنه لان التناقض مؤثر وعلة لتلك الشروط حتى تكون
من الاثار والامور العارضة له وبعضهم رد تلك الاثار الى التناقض اولا التناقض الذاتي الى وحدتين وبعضهم الى الثلث وحدة
الموضوع والمحمول والزمان لعلة عدم صدق القضيتين وكذبهما عند اتحادها في الوحدات الثلث لامتناع ثبوت شيء معين
لا في وقت وسلبه عنه في ذلك الوقت فاعترض عليه بان وحدة الزمان ايضا مندرجة تحت وحدة المحمول
فان المحمول في قولنا زيد ضاحك هو الضاحك نهارا وفي قولنا ليس بضاحك ليلا وهما مختلفان فالواجب الاكتفاء
بالوحدتين لا الثلث فلهذا لم يتعرض الشارح لهذا القول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)